النسبة التي يشعر بها الكلام كما نقلناه ويؤيده قول من قال ان مدلول
الخبر انما هو الصدق واما الكذب فاحتمال عقلي لا مدلول له **قوله**
في أحد الازمنة دفع توهم بعينه وهو ان الاخبار الاستقبالية
الايجابية ينبغي ان تكون كاذبة باجمعها والسلبية صادقة بكليتها
لان النسبة الخارجية في الاخبار الاستقبالية سلبية في الحال فتكذب
الموجبة منها مطلقا وتصدق السالبة كذلك لتخالف النسبتين في
الاولى وتوافقهما في الثانية فاشار الى دفع ذلك بان ثبوت النسبة
الخارجية تعتبر في احد الازمنة الثلاثة فمعنى الخبر الاستقبالي
تعتبر ثبوت نسبته الخارجية في الاستقبال فصدقه مطابقته النسبة
الخارجية الاستقبالية وكذبه عدم مطابقتها وكذا في الخبر السلبي
وتوضيح النسبة ان كان المراد ثبوت الخارج لنسبة الكلام ان الكلام
يدل عليها فالخارج في الخبر الاستقبالي ما يكون في الاستقبال
والماضوي ما كان في الماضي والحالي ما كان في الحال وان كان
المراد ان بين طرفي نسبة الكلام نسبة خارجية فالخارج ايضا
ما يكون في الاستقبال لان نسبة الكلام لما كانت استقبالية كانت
الخارجية ايضا موافقة لها لانها تعتبر على حسب اعتبار النسبة الكلامية
وقد نقل عنه رحمه الله تعالى في بعض الحواشي ان قولنا في احد الازمنة
دفع ان الخبر الاستقبالي لا خارج له فلا يكون خبرا ومنشأ الوهم

العقول

العقول عن ان النسبة الخارجية تعتبر على حسب نسبة الكلام بحسب
الازمنة فنبه على ذلك بقوله في احد الازمنة فاندفع التوهم وأ
جيب بان ذلك مبني على ان المراد بالخارج ما يدل عليه الكلام
والا فالخبر الاستقبالي ليس له خارج في الحال بمعنى النسبة الواقعة
في نفس الامر بين طرفي نسبة الكلام فافهم **قوله** اي وان لم يكن
لنسبة خارج كذلك اي تطابقه او لا تطابقه ربما يفهم ان
لنسبة الكلام الانشائي خارج لكن لا يكون بحيث يطابق نسبة الكلام
او لا يطابقه فالفرق بين الخبر والانشاء انما هو باعتبار ان خارج
الخبر بحيث يطابقه نسبة او لا تطابقه وخارج الانشاء ليس كذلك ويتوجه
عليه ان هذا رفع النقيضين اللهم الا ان يؤخذ قوله تطابقه
او لا على معنى قصد المطابقة وقصد عدمها كما قال رحمه الله تعالى
بحيث يقصد ان لها نسبة خارجية تطابقه او لا تطابقه أو يحمل
قوله او لا يطابقه على معنى عدم الملكة بمعنى أخص من سلب المطابقة
وما ذكره رحمه الله تعالى من ان المفهوم يشعر بانه لا خارج لنسبة الكلام
الانشائي حيث قال من غير قصد الى كونه دالا على نسبة حاصلة
في الواقع لانه لم ينف الخارج بل نفى القصد الى الدلالة على الخارج
وانه لا يوجب نفيه لانه يقال هذا بناء على معنى ثبوت الخارج لنسبة
الكلام ان الكلام يدل عليه الا انه ادرج القصد اما اعلاما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)